آفاق أدبية

مجلة فصلية محكمة | العدد الأول | 1428هـ/2007م

محور العدد:

الأدبية: المفهوم والسمات

آفاق أدبية

مجلة فصلية محكمة | العدد الأول | 1428هـ/2007م

محور العدد:

الأدبية: المفهوم والسمات

كلمة العدد

قطع الأدب العربي مسافة زمانية طويلة، وظل مزدهرا شامخا، منذ وجوده، ومر بظروف قاسية جدا، معبرا على الحياة الإنسانية بكل أصنافها وصورها.

لكن الملاحظ أن مكانته في القرون الأخيرة ضعفت، وأصابه الوهن والعجز، وظهر فيه خلل كبير على مستويات شتى: رداءة في المضمون والأفكار، ورداءة في اللغة والأسلوب، لهذا ارتأى جماعة من الأساتذة الباحثين وجوب النهوض بهذه المهمة؛ لأن الأدب عنصر من عناصر هذه الحضارة لا شك فيه، ولسان من ألسنة البناء والتشييد لا شك فيه أيضا، ولأن الذين لا يملكون جامعة لتربية أذواق الناشئة، لا لسان لهم، ولا لسان لقوم لا آداب لهم، ولا عز لقوم لا تاريخ لهم، ولا تاريخ لهم إذا لم يقم منهم من يحيي من آثار رجال تاريخهم فيعمل عملهم، وينسج على منوالهم، في هذا السياق نطرح مشروعية فتح هذا المنبر العلمي.

فالأدب يعيش الآن في عالم مفتون بالشعارات والصراعات والنظريات والمناهج، بعضها صالح وبعضها زائف، فما هي مظاهر فساد الأدب؟ وما هي أسبابها؟ كيف يتخلص من الأدب المنحرف؟ والأدب الرديء لغويا وأسلوبيا وتركيبا وفكرا؟ هذه الأسئلة نود أن تجيب عليها المجلة في كل أعدادها المقبلة بحول الله تعالى وقوته.

الأدب ضروري للحياة، فهو شكل تعبيري عن العواطف، فما أشد حاجتنا إلى الوعي الصحيح بأدبنا في ظل العولمة، وتياراتها المتباينة شرقا وغربا.

وعلاقة الأدب بالعولمة في الوقت الراهن، يعني طمس الحدود بين الثقافات والأجناس؛ لأن العولمة تركز على المضامين فقط، وحضور اللغة أساسي في الأدب، فكل أمة تعمل جاهدة على الحفاظ على لغتها؛ لأن اللغة جزء من هويتها، والكلمة الطيبة ركيزة من ركائز بناء الأمة، والكلمة مكتوبة أو مقروءة أو مسموعة لها أثر كبير في حياة الإنسان.

العولمة تنسخ الخصوصيات الإنسانية، وتلغي الحدود بين الثقافات، لكن هناك أمور مشتركة بين سائر الجنس البشري، كالظلم والقهر والاستبداد والفساد والعبودية،

ودور الأدب هنا هو التعبير عن هموم الإنسان عامة، أين ما وجد، وكيف ما كان جنسه ودينه. وهناك خصوصيات يراعيها الأدب: فالأدب الفرنسي له خصوصياته، والإنجليزي له خصوصياته، والياباني له خصوصياته، والأدب العربي له خصوصياته أيضا. هذه الخصوصيات نابعة من اختلاف في اللغة والتقاليد والعادات والتاريخ والدين. لهذا يجب أن ننظر إلى الأدب من ناحيتين: من ناحية عمومه، ومن ناحية خصوصه.

في ضوء هذه الرؤية يأتي العدد الأول من مجلة (آفاق أدبية) يطل على القارئ المتخصص في ثوب جديد، وموضوع أصيل، وقد انصب الاهتمام في هذا العدد على محور (الأدبية) لأهميته في الفترة الراهنة، ولأنها الركيزة والعتبة الأولى التي تنطلق منها موضوعات المحاور القادمة.

وكانت الاستجابة للكتابة في هذا العدد محمودة، إذ يفتتح العدد الأول بمقال للدكتور محمد الو اسطي بعنوان: (مفهوم الأدبية في الخطاب النقدي) حاول فيه أن يضع تعريفا دقيقا لمفهوم الأدبية وقوفا عند كثير من المصطلحات النقدية قديما وحديثا، وعند الاختلاف بين طرفي ثنائية الأدبية ومكوناتها. يتلو ذلك الدكتور عبد الله الغوا سلي المراكشي بموضوع: (بعض سمات الأدبية من خلال شروح الشعر القديم) مشيرا إلى أن عملية شرح الشعر ليست بالأمر الهين، ووقف عند بعض مستويات الشرح عند القدماء: مستوى الرواية، ومستوى المعنى، ومستوى البلاغة. والمقال الثالث بعنوان: (أثر البيئة في الأدبية لدى القدماء) للدكتور محمد الأمين، وقف فيه على تحديد أثر البيئة في الكائن الحي، وتأثير البيئة في اللغة، وأسباب تحول الشعر من بيئة إلى أخرى، وعن الفرق بين أدب البادية والحاضرة، وختم المقال بطريقة إحكام صنعة الكلام، لدى الأدباء. والمقال الرابع للدكتور محمد كنوني عنوانه: (الفجوة مسافة التوتر ــ مقاربة نقدية) درس فيه مفهوم الفجوة: مسافة التوتر عند كمال أبو ديب مشيرا إلى أن هذا المفهوم يشكل توليد الشعرية، وأن الوعي النقدي بهذه المسافة الجمالية على مستوى الإدراك لدى المبدع والمتلقي على حد سواء. وهو مفهوم أصيل في تاريخ الشعري.

ويجد قراؤنا الأعزاء إلى جانب ذلك موضوعات هامة جدا، تكملة لما سبق، تتعلق بدراسة نقدية في الموضوع، تناول فيه الدكتور عبد العزيز احميد كتاب (مفهوم الأدبية في التراث النقدي) للدكتور توفيق الزيدي بالدرس والتحليل والنقد،

وإلى جانبه نص مختار بعنوان (شجاعة العربية) لابن جني ت 392هـ اختير هذا النص لأهميته، ولعلاقته بالأدب والبلاغة والنقد. ثم تقرير مفصل عن ندوة علمية في موضوع (النص الأدبي قراءة بلاغية أسلوبية) قدمها في أسلوب شيق الدكتور عبد الرزاق صالحي. وأخيرا نقرأ مقالا بعنوان: (رسائل جامعية) قدمه الدكتور عبد الحي الورياكلي القرشي، قدم فيه رسالة جامعية بعنوان: (آليات تشكل الأدبية في القصيدة الجاهلية ــ المعلقات نموذجا.

فنرجو من الله أن نكون قد وفقنا إلى هذا العمل الجليل والله الموفق وهو يهدي السبيل.

التحرير

المحتويات

كلمة العدد		5
مفهوم الأدبية في الخطاب النقدي	للدكتور محمد الو اسطي	9
بعض سمات الأدبية من خلال شروح الشعر القديم	للدكتور عبد الله الغواسلي المراكشي	35
أثر البيئة في الأدبية لدى القدماء	د .محمد الأمين	49
الفجوة مسافة التوتر ــ مقاربة نقدية	للدكتور محمد كنوني	77
نصوص مختارة:		
شجاعة العربية	لابن جني	83
عرض ونقد:		
مفهوم الأدبية: للدكتور توفيق الزيدي	الدكتور عبد العزيز احميد	97
متابعات:		
تقرير عن ندوة: النص الأدبي:قراءة بلاغية أسلوبية	للدكتور عبد الرزاق صالحي	115
رسائل جامعية		
آليات تشكل الأدبية في القصيدة الجاهلية ــ المعلقات نموذجا	للدكتور عبد الحي الورياكلي القرشي	127

شارك في هذا العدد

د. محمد الواسطي

د. عبد الله الغواسلي المراكشي

د. محمد الأمين

د. محمد كنوني

د. عبد العزيز أحمد

د. عبد الرزاق صالحي

د. عبد الحي الورياكلي القرشي

تعتزم مجلة آفاق أدبية إصدار العدد القادم في محور جديد بعنوان:

الأدب بين الغموض والوضوح

نظرا لتباين المواقف النقدية من هذه الإشكالية، فإن المجلة تنتظر من الكتاب والنقاد والأدباء موافاتهم بأبحاثهم وإسهاماتهم.

الثمن: 25 درهما

مطبعة آنفو-برانت
Imp.Info-Print
Tél/Fax: 035.64.17.26 - Fès
E-mail:infoprintfes@gmail.com